ذلك ان تنشأ شركة مساهمة في القطر المصري تقيم معامل لغزل القطن ونسجه واني ادعو ارباب الاقلام ورجال التجارة للبحث في هذا الموضوع وانهاض الهمم عسى ان يكون من ذلك فائدة للوطن

مصر جبرائيل روفائيل

غرائب البطون

عندنا رجل حرفته الصباغة يأكل ما يأكلهُ ثلاثون رجلاً . ومن نوادره انهُ تعهد مرةً بشرب ١٦ اقة من اللبن ممزوجة بثلاث اواقٍ من زيت البترول فشرب اللبن والزيت واخذ على ذلك ريالاً مجيديًّا . واكل مرةً اخرى عشرين اقة من المشمش دفعة واحدة . ويقال ان بعضًا طبخوا حريرةً في مرجل كبير (والحريرة اكلة تطبخ عندنا يوم عيد العازار) وكانوا قد صبغوا حريرًا وغزلاً في ذلك المرجل فلما ذاقوا الحريرة وجدوها مرة الطعم فدعوا هذا الرجل وقالت له ربة البيت اجلس وكل من هذه الحريرة وانا ذاهبة لاحضر لك دبسًا ثم عادت بالدبس بعد حين فرأته قد اكل الحريرة كلها اما هو فأخذ الدبس منها وشربهُ كما يشرب الماء

ويحكى ان امرأته طبخت مرةً كرش جمل وقالت له اذهب وابتع لنا خبزًا فقال لها اني تعب فاذهبي انت وابتاعي الخبز فذهبت وعادت بعد حين واذا بزوجها قد اكل الكرش كلهُ . وهذا الرجل لا يأكل كذلك الاَّ متى قصد واما اكلهُ العادي فغير مفرط

حمص كامل سليمان الخوري

باب الزراعة

المخمر صندوق الاقتصاد

صندوق الاقتصاد او صندوق التوفير يضع فيهِ الانسان ما يقتصدهُ من الاموال القليلة فتربو مع رباها وتصير مالاً وافرًا يغني صاحبهُ وقت الحاجة . وهذا شأن المخمر بالنسبة الى الفلاَّح فانهُ يلقي فيهِ كل نفايات بيتهِ واطيانهِ كالكناسة وفضلات العلف والحشائش واوراق الاشجار وما يخرج من تطهير الترع ونحوها فتخمر بعضها مع بعض وتصير سمادًا من اجود انواع السماد . وكان الفلاَّحون يعتمدون على هذا المخمر قبلما كشف علم الميكروبات سبب

فائدتهِ . اما الآن فصرنا نعرف انهُ يتولَّد بالاختمار انواع من الميكروبات تحل المواد الآلية وتثبت نيتروجين الامونيا بتحويلهِ الى حامض نيتريك وجعلهِ يتحد بالجير فتزيد قوتها على تغذية النبات حتَّى يصير السماد المختمر على هذه الصورة مثل زبل المواشي ومثل السماد الكيماوي الغالي الثمن بل اجود منها

ومعلوم ان النبات يحتوي غذاءه النبات لان جسمهُ مركَّب من الغذاء الذي اغتذى بهِ فاذا انحلَّ بجوار التربة تمتصُّ الغازات التي تتولَّد من انحلالهِ حتَّى لا يضيع منها شيءٌ بقي الغذاء كلهُ في تلك التربة وهذا نفس ما يتمُّ في المختمر فانهُ يجمع فيهِ المواد النباتية والتربة التي تنزع من الترع وقت تطهيرها وكل فضلات البيت ومزارب المواشي والطيور وكل الحشائش المضرة فتختمر المواد الآلية كلها ولا بدَّ من صبِّ الماء عليها من وقت الى آخر اذا لم يقع عليها مطر لكي تبقى رطبة ولا تزيد حرارتها زيادة تقتل الميكروبات اللازمة للانحلال المشار اليهِ ويجب ان تكون كوم المختمر واسعة السطح وان تقلب مرَّةً على الاقل لكي يتخللها الهواء ويساعد ميكروباتها

البقر الحلوبة

اقرَّت الحكومة المصريَّة اخيرًا على تحسين نتاج الخيل وحسنًا ما فعلت وليتها تقرُّ ايضًا على تحسين نتاج البقر وبقيَّة انواع المواشي فان الفرق بين بقرة و بقرة في مقدار اللبن وكثرة السمن لا يقدَّر مع ان البقرتين تأكلان طعامًا واحدًا وتشربان ماءً واحدًا . ذكرت جريدة الزارع الاميركيَّة بقرةً وزنها ٦٥٠ رطلاً مصريًا فقط بلغ مقدار السمن الذي استُخرج من لبنها في سنة واحدة ١٠٤٧ رطلاً مصريًا وقالت انهُ يصعب على من لا يستخرج من لبن البقرة من بقرهِ سوى مئتي رطل في السنة ان يصدق ذلك ولكنهُ اذا علم ان هذه الغاية لم تحصل دفعةً واحدة بل رُبِّيت البقرة لها تربية فكان مقدار السمن من البقرة التي احرزت قصب السبق اولاً ٩٢٦ رطلاً ثم زاد فبلغ ٩٤٥ رطلاً في السنة وما زال يزيد رويدًا رويدًا حتَّى بلغ الحد الذي ذكرناهُ آنفًا اي ١٠٤٧ رطلاً

اما علف البقرة التي انتجت هذا المقدار من السمن فهو من دقيق الذرة ونخالة القمح وكسب بزر القطن والدريس ويزاد علفها رويدًا رويدًا ثم ينقص حينما يقرب وقت ولادتها وكان عمرها لما انتجت المقدار المشار اليهِ من السمن ثماني سنوات وقد ولدت عجلتان احداها يستخرج من لبنها ١٤ رطلاً من السمن في الاسبوع والثانية يستخرج من لبنها عشرون رطلاً

الكلب لمخض الزبدة

مخض الزبدة ليس عملاً متعباً ولكنهُ يقتضي وقتاً طويلاً يعزُّ على الزوجة ان تعطية اياهُ وقلما يخلو بيت الفلاح من كلب كبير وهو يقدر ان يمخض الزبدة بسهولة ولا سيما اذا سقي جانباً من الحليب بعد استخراج الزبدة اما مخضها فبآلة يدوس عليها دوساً فتدور وتتصل حركتها بالاناء الذي فيهِ اللبن فتمخضهُ ويجب ان يكون ذلك في الصباح حينما يكون الهواء بارداً لكي يستطيع الكلب ادارة هذهِ الآلة مدة طويلة بدون ان يتعب

نجاح الرامي

نجح الزراعون في زراعة الرامي بكليفورنيا وفي استخراج أليافهِ ونزع الصمغ عنها ونسجوا منها منسوجات بديعة اما زراعتهُ في القطر المصري فلا امل بانها تجود لانهُ لا يجود في ارض طبقتها السفلى ملحيَّة وهذه الحقيقة قاضية بعدم نجاحهِ في هذا القطر ولو كانت معلومة لدى الذين جربوا زراعتهُ لنجنبهم من الخسائر الفاحشة التي خسروها فيهِ فعسى ان لا يغر احد غيرهم بامتحان زراعتهِ مرةً أخرى

زيت زهر الشمس

ذكرنا في عدد سابق كيفيَّة زرع زهر الشمس ومقدار الزيت الذي يعصَر من بزورهِ ونقول الآن ان عصر الزيت سهل وهو مثل عصرهِ من بزر القطن ويستخرج من قنطار البزر خمسة عشر رطلاً من الزيت هذا اذا كان البزر غير مقشور اما اذا كان مقشوراً فيستخرج من قنطارهِ ثلاثون رطلاً من الزيت . والكسب الباقي مثل احسن الكسب من بزر القطن . واذا كان البزر مقشوراً فطعمهُ طيب كالفول السوداني

الخروع بدل القطن

في نيَّة اهالي ولاية تكساس بأميركا ان يستعيضوا عن زراعة القطن بزراعة الخروع لانهم وجدوا الربح من بزر الخروع اكثر من الربح من القطن ولكن لا يخفى ان زراعة الخروع محدودة لان ما يطلب سنويًا من زيتهِ ليس بالقدر الكثير

حمرة الخيل

تصيب الحمرة (الارسبلاس) الخيل فتعذبها عذاباً شديداً والغالب انها تبتدئ في ارجلها فيلتهب الجلد والغشاء المخلوي ويرم العضو كلهُ وتظهر فيهِ بثور مؤلمة فيحكها الفرس

باسنانو وينوشها نوشًا فيخرج منها مادة ودم وتلصق المادة بالشعر ويلصق بها التراب والوسخ ويخرج منها رائحة خبيثة . ويتم العلاج بتنظيف العضو المصاب بالماء والصابون ويجب ان يكون الماء سخنًا بقدر ما تحتمله اليد ثم يلف العضو بلفائف مبلولة بالماء السخن ويُصنع له دهون من اوقية طبية من خلاصة البلادونا واوقية من الشحم ويدهن به جيدًا صباحًا ومساء ويعطى الفرس حبة من الصبر كل ثلاثة ايام ويسقى ماء اذيب فيه ملح . ومدة المرض الغالبة اسبوعان

زيادة العلف

اذا عُلفت المواشي فوق حاجتها وكان الحرُّ شديدًا اصابها اسهال وقد يستحيل هذا الاسهال الى دوسنطاريا مميتة فلا بدَّ من ايقافه حال حدوثه لا بالقوابض بل بسهل زيتي يفرغ البطن مما فيه اولاً ويخفف التهاب الامعاء ثم يطعم الحيوان طعامًا غرويًّا لطيفًا كعلاية بزر الكتان ويزاد طعامه رويدًا رويدًا الى ان يشفى تمامًا ويعود هضمه الى حالته الطبيعية . واذا اصيبت المحلان والعجول بالاسهال وهي ترضع وجب ان ينتبه اليها لئلاَّ يكون اللبن الذي تشربه حامضًا او زائدًا عن حاجتها

القبض في المواشي

اذا اعترى المواشي القبض فاسهل الوسائط لازالته ابسطها وهي ان يغيَّر علف الحيوان ويعطى مسهلاً لطيفًا او يحقن بالماء الفاتر . واذا كان كبيرًا فيسقى رطلاً (ليبرة) من الملح الانكليزي في رطلين من الماء الفاتر او رطلاً من زيت بزر الكتان

القطن الاميركي

لا تزال الانباء عن القطن الاميركي تدلُّ على ان غلته لا يخطر امرها تزيد على ثمانية ملايين بالة ولكن اسعاره في انكلترا لم تزل بخسة جدًّا بالنسبة الى قلة الموسم لان معامل القطن اصدرت منسوجات كثيرة الى اسواق المشرق في السنتين الماضيتين فلم تعد تلك الاسواق تطلب منها ما كانت تطلبه سابقًا ومع ذلك فارتفاع الاسعار مرجح ولو قليلاً واذا اقتصر الاميركيون في العام المقبل على زراعة ما يوازي الارض التي زرعوها هذا العام استُعملت المتأخرات كلها وعادت الاسعار الى ما كانت عليه منذ عامين

غلة الحنطة

غلة الحنطة في اميركا جيدة جدًّا ولكنها اقل مما كانت في العام الماضي بنحو مئة مليون

بشل وفي روسيا اجود مما كانت في العام الماضي وفي فرنسا اقل مما تكون اذا بلغت اجودها نحو ٣٥ في المئة وفي الهند اقل مما لو بلغت اجودها نحو ٣٠ في المئة . ويقدّر الاميركيون انهُ سيطلب منهم في العام المقبل ١٦٥ مليون بشل من الحنطة اي نحو ثلاثين مليون اردب

غلة الذرة الاميركيّة وبقيّة الحبوب

غلة الذرة الاميركيّة تؤثر في سوق الحبوب عندنا مثل غلة الحنطة وهي في هذا العام اقل مما كانت في العام الماضي فقد بلغت في العام الماضي ٢٠٦٠ مليون بشل والمرجح انها لا تزيد في هذا العام على ١٦٠٠ مليون بشل فتنقص عن العام الماضي ٤٦٠ مليون بشل اي نحو ٨٠ مليون اردب . وستنقص غلة الهرطمان نحو مئة وثلاثين مليون بشل وقد نشرت جرائد اميركا الصادرة في اواخر اغسطس الماضي نسبة غلات هذه السنة الى غلات السنة الماضية فكانت كما في هذا الجدول

	١٨٩٣		١٨٩٢	
الذرة	١٦٠٠	مليون بشل	٢٠٦٠	مليون بشل
القمح	٠٥٠٠	"	٠٦١٢	"
الهرطمان	٠٦٠٠	"	٠٧٢٨	"
الشعير	٠٠٧٠	"	٠٠٧٥	"
الجدوار	٠٠٣٠	"	٠٠٣٣	"
والجملة	٣٨٠٠	"	٣٥١٨	"

اي ان مقدار النقص في الحبوب نحو عشرين في المئة ومع ذلك ستكون غلة الحبوب في اميركا اكثر من احتياج اهاليها ويمكنها ان تبقي خمسين مليون بشل من الحنطة الى العام التالي

البغل

البغل متولّد بين الفرس والحمار وقد اجتمعت فيهِ مزايا ابويهِ القوة والنباهة والحجم والشكل من امهِ الفرس والعناد والصبر من ابيهِ الحمار . والعناد نافع فيهِ فلا يحجم عن حمل بحملة او ثقل يجرهُ ولومات . ويمكن استعمالهُ في الحمل وجر الاثقال باكرًا وهو في السنة الثالثة من عمرهِ ويعمّر عمرًا طويلاً ويبقى قادرًا على العمل الى آخر ايامهِ ولا يمرض الاّ نادرًا من اول شروعهِ في العمل الى ان يعجز عنهُ في السنة الاربعين من عمرهِ وقد شوهدت بغال عاشت

خمسين سنة فاكثر ولم تنقطع عن العمل قط لا صيفاً ولا شتاء . وهضم البغل قوي وهو يكتفي بالقليل من العليق واذا لم يجد طعاماً اكتفى بتقشير لحاء الاشجار عن جوانب الطرق واذا كانت البلاد جبليّة والطرق وعرة كثيرة الحجارة والصخور فلا اقوى من حافر البغل ولا اقدر منهُ على السلوك فيها ولو حاملاً حملاً ثقيلاً

والبغل ليس سريع العدو كالفرس ولكنهُ يمشي مشياً سريعاً على معدّل واحد اثني عشرة ساعة متوالية وتنقات عانهِ نصف تنقات علف الفرس ولذلك كان اغلى منهُ ثمناً اذا اريد استعمالهُ للحمل وجرّ الاثقال . وكثيراً ما يكون شموساً كثير الرفس ولكنّ هذا الخلق ليس غريزيًّا فيهِ بل مكتسباً من سوء معاملتهِ وهو فلو فلو أُحسنت معاملتهُ لما كان كذلك بل كان وديعاً انيساً ولو لم يبلغ في الوداعة والانس مبلغ الفرس

زراعة البن في المكسيك

يزرع البن الآن في برازيل والمستعمرات الهولندية وجزائر الهند الغربيّة وجمهوريات اميركا الجنوبيّة وسيلان والمكسيك ولكن برازيل تزرع ثلثي البن وبقية البلدان الثلث . وبن المكسيك من اجودها وهو يقارب بن بلاد العرب في جودتهِ وقد يباع كأنهُ هو

ويعيش البن في كل بلاد المكسيك واجودهُ ما زُرع في الاراضي الجبليّة . وهو يزرع فيها من البزور وبعد سنة ينقل الى الحقول المعدّة لزراعتهِ ويزرع في الفدان مئتا شجرة تبلغ غلتها في السنة ١٢٠٠ ليبرة ويزرع الموز بينهُ لكي يظلله باوراقهِ العريضة من اشعة الشمس المحرقة . وحبذا لو جُرّبت زراعتهُ في جبال لبنان وجبال الجليل فمن المحتمل انهُ يجود فيها فقد رأينا شجرة منهُ في احدى حدائق بيروت وكانت نضرة كأحسن الاشجار

شذور زراعيّة

انتشرت الفيلكسرا في ١٥ ولاية من ولايات اسبانيا واصيب بها ٦٧٥ الف فدان من الكرم

يرد من روسيا الى فرنسا عشرة الآف طائر من الدجاج كل اسبوع ويقال ان جرائد الاستانة قد حثت الفلاح على الاكثار من تربية الفراخ لارسالها الى اوربا فعسى ان ينتبه تجار الطيور في القطر المصري الى ذلك فلعلّ تجارة الفراخ تكون رابحة

يمكن حفظ عناقيد العنب الى شهرين اذا احيطت بنشارة الخشب الدقيقة او بخالة الدقيق وحفظت في مكان جاف ودهنت رؤوس العناقيش بشمع الختم الاحمر

اذا اشتدّ الحرّ على الغنم واصابها اسهال فقد يصير الاسهال دوسنطاريا و بائية فيجب فصل السليمة عن المصابة لئلاّ تعدى منها وتموت كلها

باب الصناعة

الاختمار والاشربة الروحيّة

الاشربة الروحية

تمتاز صناعة استخراج الاشربة الروحيّة عن صناعة استخراج البيرا والخمر اولاً في انها تحتاج للاختمار ان يمتد الى آخر ما يمكنهُ البلوغ اليهِ بل تدفعهُ الى ذلك اكي يحصل اكبر مقدار يمكن توليدهُ من الالكحول وثانيًا في ان الالكحول يستقطر و يكرر استقطارهُ لكي يصير صرفًا او ليزيد مقدارهُ في السائل . والغرض من ذلك اما الحصول على شراب الكحولي كالعرقي او الحصول على الالكحول نفسهِ وذلك باستخراج مادة روحية من الحنطة او الذرة او البطاطس او نحوها ثم تنقيتها وتركيزها للحصول على السيرتو المركّز المستعمل في استحضار كثير من الاشربة الالكحولية وفي الصناعة

وتنقسم المواد التي تستخرج منها الاشربة الروحية الى ثلاثة اقسام الاول السوائل الالكحولية وهي نتيجة الاختمار ولا تقتضي الاّ الاستقطار لكي تزيد قوتها بزيادة السيرتو بالنسبة الى الماء . الثاني المواد الجامدة المحتويّة شيئًا من السكّر على اختلاف انواعهِ وهي قابلة للاختمار . الثالث الحبوب التي فيها نشا وكل المواد التي يمكن تحويل شيء منها الى سكّر وهاك تفصيل ذلك

الاول السوائل الالكحولية * يستقطر من الخمور اشربة روحية كالعرقي والبرندي وقد تصنع هذه الاشربة من سيرتو الحبوب والبطاطا ولكن المصنوعة من الخمر اجود منها واكثر البلدان استقطارًا لهذه الاشربة فرنسا واسبانيا والبورتوغال . والخمر البيضاء اجود من الحمراء لهذه الغاية والعتيقة احسن من الجديدة ويلزم لاستخراج الرطل من البرندي ثمانية ارطال ونصف من الخمر الاّ ان انتشار ضربة الفيلكسرا قد قلل استخراج هذه الاشربة من الخمر فصارت تصنع من غيرها وقد كان المستخرج منها من الخمر في فرنسا سنة ١٨٧٥ ثلاثة وخمسين مليون لترفصار المستخرج منها من الخمر سنة ١٨٨٢ اقل من مليون لتر ونصف مليون